

بناء مقياس قلق المستقبل المهني لدى المراهقين المعاقين بصريا

## The Construction of an Anxiety Scale of Professional Future among Visually Disabled Adolescents

نبيلة بريك\*، وسلاف مشري

**Nabila Brik & Soulef Mecheri**

مخبر علم النفس العصبي المعرفي والاجتماعي 39000، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، الجزائر

Neurocognitive and Social Psychology Lab 39000, Faculty of Social Sciences and Humanities, El Oued University, Algeria

\*الباحث المراسل: brik-nabila@univ-eloued.dz

تاريخ التسليم: (2019/1/20)، تاريخ القبول: (2019/7/9)

### ملخص

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس قلق المستقبل المهني لدى المراهقين المعاقين بصريا والكشف عن خصائصه السيكومترية، وعليه تم بناء الصورة الأولية للمقياس مكونة من (54 فقرة) موزعة على ثلاث أبعاد: بعد التفكير؛ البعد النفسي؛ البعد الجسمي، وفق سلم ليكرت الخماسي، وبعد تكيف المقياس بطريقة برايل للقراءة تم تطبيقه على (26) مراهقا معاقا بصريا من الجنسين بمدرسة المعوقين بصريا بولاية بسكرة بالجزائر، وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS22)؛ دلت النتائج على أن المقياس في صورته النهائية يتكون من (44) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد، ويتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة وبنالي فهو صالح لقياس ما وضع لقياسه، وعليه خلصت الدراسة إلى التوصية بتقنين المقياس على عينات قطرية في الجزائر، وفي بيئات عربية أخرى، وتبنيه كأداة تشخيصية للكشف على مستوى ودرجة قلق المستقبل المهني في ضوء عدد من المتغيرات ومن ثمة اقتراح تدخلات إرشادية تسهم في التخفيف من مستوى قلق المستقبل المهني.

**الكلمات المفتاحية:** بناء مقياس؛ التقنين؛ الخصائص السيكومترية؛ قلق المستقبل المهني؛ المراهقين؛ المعاقين بصريا.

## Abstract

The study aimed at building a professional future anxiety scale for visually impaired teenagers and exploring its psychometric characteristics. Thus, an initial overview of the scale was composed of (54) items divided into three dimensions based on Likert's five-scale model: reasoning dimension, psychological dimension, and physical dimension. After adapting the scale to Braille, it was administered to (26) visually disabled participants of both genders in the School for Visually Disabled Children in Biskra City, Algeria. Based on statistical processing via the use of the SPSS software V 22, our results showed that the scale in its final form was composed of (44) items, distributed into three main dimensions and characterized by having appropriate psychometric characteristics. Therefore, this scale was recommended for its suitability of measuring the professional future anxiety on a large sample of teenagers in Algeria and other Arab environments. The study also recommended the adoption of this scale as a diagnostic tool for both finding the level of professional future anxiety in light of a number of variables and proposing guiding interventions that contribute to the reduction of the level of future professional anxiety.

**Keywords:** scale construction; codification; psychometric characteristics; future professional anxiety; teenagers; the visually disabled.

## مقدمة

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حاسمة وبالغة التعقيد نظرا لما يواجه المراهق فيها من تحديات وصعوبات في إطار بحثه عن ذاته وكيانه الفردي والاجتماعي (Ismail, 1989) وتزداد تعقيدا لدى المراهق الذي يعاني من القصور البصري، وما يترتب عنه من مشكلات وضغوط حينما يبدأ رحلة التطلع والتفكير في مهنة يحقق من خلالها طموحاته وأهدافه في الحياة كأقرانه من المبصرين. حيث يشير Dhapiaa (2006) أن المراهق ذو الإعاقة البصرية يزداد وعيه في مرحلة المراهقة بالقبوض التي تفرضها الإعاقة البصرية، ليجد نفسه في مواجهة مستقبل غامض في ظل مطالب المرحلة التي تحتم عليه ضرورة صياغة أهداف مستقبلية وتحديد معنى لوجوده في الحياة والحاجة إلى الاعتماد على النفس وتحقيق قدر من الاستقلالية يغنيه عن تبعيته للآخرين.

لكن عدم كفاية قدراته الحسية يشعره بالعجز في مواجهة العالم الخارجي حين ينزع ويتطلع إلى الاستقلالية والانفراد (Meshaal, 2009)، الأمر الذي يدفعه إلى التوجس والتوتر والتشاؤم والتوقعات السلبية والقلق حيال مستقبله المهني، وتتضاعف عدم قدرته على التكيف مع الحاضر والتكهن بالمستقبل، في ظل عدم وضوح الأدوار المهنية وقلة فرص العمل التي تناسب إعاقته الحسية لبناء تصورات عن المستقبل المهني (Brik & Mecheri, 2018, P. 86).

مما يجعله في مواجهة أزمة جديدة ممثلة في درجة من القلق والاضطراب المختلط المرتبط بمحاولته لتحديد معنى لوجوده من خلال البحث عن ما يناسبه من أهداف وأدوار ذات معنى على المستوى الشخصي والاجتماعي، والإجابة عن تساؤلات ملحة تسهم في تحديد هويته (Al-Ghamdi, 2001) وأبرز هذه الأسئلة: هل قدراتي الحسية تؤهلني للعمل مستقبلاً؟ هل يمكن أن أحصل على عمل كالآخرين مستقبلاً؟ هل يمكن أن أنجح في العمل مستقبلاً؟ هل أستطيع الاعتماد على نفسي في العمل؟

وغيرها من الأسئلة التي تعتبر مصدراً للقلق من المستقبل المهني وما يحمله في طياته من غموض ومفاجآت، (Brik, 2017, P.17) وهو مشكلة حقيقة يكابدها المراهق المعاق بصريا البصرية، بحيث تؤثر على حاضره ومستقبله وتستنزف الكثير من طاقته النفسية والفكرية والجسمية، وتتضاعف شعوره بالعجز.

وعليه تهدف هذه الدراسة إلى بناء مقياس قلق المستقبل المهني واستخراج خصائصه السيكومترية بتطبيقه على عينة من المراهقين المعاقين بصريا بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا طه حسين بولاية بسكرة (الجزائر) ليكون أداة تشخيصية مقننة في متناول الباحثين المهتمين بهذا المتغير لدى ذوي الإعاقة البصرية.

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعيش الفرد في الوقت الحاضر في عالم يتسم بالتغيرات السريعة والمتلاحقة مما يجعله عرضة للقلق من المستقبل وما يحمله من مفاجآت وتغيرات تتجاوز قدرة الفرد على التكيف معها، خاصة في مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة الأزمات والمشاكل بسبب طبيعة التغيرات النمائية في مختلف الجوانب الشخصية، كما تتشكل خلالها التوقعات المستقبلية والتخطيط للمستقبل كما يشير إلى ذلك (Bogdan, 2014) مما يجعل المراهق عرضة لقلق المستقبل المهني وهو ما تؤكد دراسة كل من (Hammad & Angela & Bryan & المشار إليها & Dagestani, 2016) (Alasab, 2017, P. 21).

ويعد المراهق ذو الإعاقة البصرية أكثر عرضة لقلق المستقبل المهني بحكم تعقد ظروف إعاقته البصرية التي تفرض عليه عالماً محدوداً يحد من استقلاليته، حيث يؤكد (Jones, 1985) أن ذوي الإعاقة لديهم مستويات أعلى من القلق، ودراسة (Kasim & veli, 2004) مما يفقدون القدرة على التعامل مع تحديات الحياة اليومية، والتطلع للشعور بالرضا والقيمة مستقبلاً (Ntemisia Triadafyllidou, Papageorgiou, & Roussou, 2017) كما يؤكد

لا يحصل على مهنة في المستقبل ليضمن تحقيق أهدافه ويعطيه قيمة اجتماعية ودراسة (2005) Boulanoski أن قلق المستقبل المهني يتضاعف لدى ذوي الإعاقة بسبب الأفكار والمعتقدات السلبية حول سوق العمل وصعوبة الحصول على فرص للعمل وضعف الكفاءة الذاتية.

وعليه تعتبر مشكلة قلق المستقبل المهني مشكلة جديرة بالدراسة وتزداد أهمية دراستها باعتبارها مشكلة تم استقرارها ميدانيا في بيئة عمل الباحثة(\*) نظرا لما يعانيه المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية حيال مستقبلهم المهني الذي يتسم بعدم الوضوح والضبابية، وحتى يمكن الكشف عن درجة ومستوى قلق المستقبل المهني لديهم، يتطلب ذلك بناء مقياس يتوافق مع خصائصهم، في ظل ندرة المقاييس التي تقيس هذا المتغير في حدود علمنا، على هذا الأساس تحاول الدراسة الحالية تناول هذا المشكلة بالدراسة من خلال بناء مقياس والتأكد من خصائصه السيكمترية، بناءً على ما سبق تجيب الدراسة الحالية على التساؤلات التالية:

1. هل فقرات مقياس قلق المستقبل المهني لها القدرة على التمييز بين طرفي الخاصية المقاسة؟
2. هل مقياس قلق المستقبل مقياس صادق؟
3. هل مقياس قلق المستقبل مقياس ثابت؟

#### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. بناء مقياس لقياس مستوى قلق المستقبل المهني لدى المراهقين المعاقين بصريا.
2. الكشف عن صلاحية المقياس للتطبيق على المراهقين المعاقين بصريا.
3. تزويد المكتبة الجزائرية والعربية بمقياس صالح لقياس متغير قلق المستقبل المهني.

#### أهمية الدراسة

1. تبرز أهمية الدراسة في تناولها لمفهوم حديث وهو قلق المستقبل المهني، وما يزيد الدراسة حداثة وأصالة هو تناولها للمفهوم لدى فئة المراهقين المعاقين بصريا، خاصة أن المشكلة تم استقرارها ميدانيا مما يتطلب ضرورة الكشف عن مستوى قلق المستقبل المهني الذي يعانيه المراهقين المعاقين بصريا.
2. تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الفئة التي تتناولها بالدراسة وهي فئة ذوي الإعاقة البصرية التي تعتبر فئة جديرة بالاهتمام والمساعدة نظرا لما يعانونه من مشاكل وصعوبات تتعلق بمستقبلهم المهني الغامض في ظل قلة فرص العمل التي توافق إعاقاتهم الحسية وتساهم في إدماجهم اجتماعيا ومهنيا وتجعل منه عنصرا فاعلاً في تحقيق التنمية المستدامة.

3. كما تساهم الدراسة الحالية في توفير مقياس مقنن وصالح للكشف عن درجة ومستوى قلق المستقبل المهني لدى المراهقين المعاقين بصريا مكيف بطريقة برايل للقراءة بما يتناسب مع الخصائص الحسية لديهم بحيث يساعد على الحصول على استجابات أكثر موضوعية ويسهل تطبيقها.

#### مصطلحات الدراسة

تعتمد الدراسة على التعريفات الآتية لمصطلحاتها:

**التقنين:** المقياس المقنن هو المقياس الذي يثبت صدقه وثباته من خلال عدة إجراءات تطبيقية (Assaf, 1995, P. 428).

عملية التحقق من قدرة المقياس على التمييز بين المفحوصين ومدى امتلاكه لمؤشرات صدق وثبات مقبلة تتفق مع خصائص المقياس الجيد (Mecheri, Falah & Jawadi, 2018, P. 276).

#### تقنين مقياس قلق المستقبل المهني

هو التحقق من صلاحية مقياس قلق المستقبل المهني المعد لغرض هذه الدراسة وامتلاكه لمؤشرات صدق وثبات مقبولة تتفق مع خصائص المقياس الجيد بعد تطبيقه على عينة من المراهقين المعاقين بصريا بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا طه حسين ببسكرة (الجزائر) والتي يعبر عنها بمعاملات الصدق والثبات التي يتم حسابها بواسطة برنامج الحزم الإحصائية (Spss22).

#### قلق المستقبل المهني

تعرف (Akashi (2000, P. 13) قلق المستقبل "بأنه حالة من التحسس الذاتي وحاجة يدركها الفرد تشغل تفكيره على شكل شعور بالضيق والتوتر والخوف الدائم وعدم الارتياح اتجاه الموضوعات التي يتوقع حدوثها في المستقبل".

ويعرف (Mahamid & Al-Safasafa (2007, P. 135) قلق المستقبل المهني "بأنه حالة من عدم الارتياح والشعور بالضيق والخوف من مستقبل مجهول، يتعلق بالجانب المهني وإمكانية الحصول على فرصة عمل مناسبة للفرد".

#### التعريف الإجرائي لقلق المستقبل المهني

مما سبق يمكن أن نعرف قلق المستقبل المهني إجرائيا بأنه: حالة من التوتر والضيق المصحوب بعدم الاطمئنان والخوف لدى المراهق المعاق بصريا اتجاه مستقبله المهني وما يناسبه من أدوار مهنية مستقبلاً وتتمثل في الدرجة التي يحصل عليها المبحوث المراهق المعاق بصريا من خلال استجابته على مقياس قلق المستقبل المهني ويستدل عليها من خلال المؤشرات الثلاث التالية:

**التفكير في المستقبل المهني:** يعبر عن الأفكار والإدراكات والتوقعات السلبية والإيجابية لدى المراهق المعاق بصريا اتجاه مستقبله المهني.

**المظاهر النفسية لقلق المستقبل المهني:** وتظهر في الاستجابات الانفعالية كالتوتر وسرعة الانفعال والشعور بعدم الارتياح والخوف والإحباط واليأس والغضب والانزعاج والشعور بالارتياح والتفاؤل والأمن النفسي لدى المراهق المعاق بصريا اتجاه مستقبله المهني.

**المظاهر الجسمية لقلق المستقبل المهني:** ردود الفعل الفسيولوجية وتتمثل في زيادة نبضات القلب، الصداع، اضطراب معوي، ارتجاف الأطراف، جفاف الحلق، آلام المعدة ارتفاع الحرارة ضيق التنفس، طقطة الأصابع، والتي تظهر على المراهق المعاق بصريا في المواقف التي تشكل تهديدا لمستقبله المهني.

**المراهقين المعاقين بصريا:** الذين يعانون من قصور بصري جزئي أو كلي، ممن يمرون بالمرحلة العمرية الممتدة بين (15 إلى 24).

#### حدود الدراسة

**الحدود الجغرافية:** تم تطبيق الدراسة بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا طه حسين بولاية بسكرة (الجزائر).

**الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال شهر فبراير (شباط) 2017.

**الحدود البشرية:** شملت الدراسة على جميع المراهقين والمراهقات المعاقين بصريا المتمدرسين بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا طه حسين بولاية بسكرة (الجزائر) وعددهم (26) مرهقا معاق بصريا.

#### الإطار النظري

يعد المستقبل المهني أحد أهم المصادر التي تدفع للقلق في مرحلة المراهقة، نظرا لعدم وضوح مستقبل لدى المراهق المعاق بصريا وما يحمله هذا المستقبل من تحديات، في ظل عجزه وعدم قدرته عن بناء توقعات تتعلق بمهنة المستقبل التي تناسب خصائص إعاقته الحسية وتؤهله إلى الاندماج في المجتمع وتحديد معنى لوجوده في الحياة.

#### تعريف قلق المستقبل المهني

يحمل المستقبل لدى المراهق المعاق بصريا بين طياته الغموض والتهديد مما يجعله في خوف وترقب لما يخبئه المستقبل ويظهر قلق المستقبل المهني كحالة من خلال تعرض الفرد لمجموعة من المتغيرات التي تعبر عن شعور سائد بعدم الوثوق بالمستقبل.

حيث يشير (1996) Zaleski إلى أن جميع أنواع القلق العام تتضمن عنصر القلق من المستقبل المتمثل بمدة زمنية طويلة، ويتم تصوره على شكل حالة من الغموض بشأن أمور متوقعة الحدوث في المستقبل البعيد.

وتزداد حدة القلق لدى المراهق المعاق بصريا لمجرد شعوره بالاختلاف عن الآخرين كما يشير Dhapiaa (2006) لأن إدراكه لعجزه وضعفه وحدود إمكانياته يجعله عرضة لقلق مضاعف، قلق مرتبط بالإعاقة، وقلق نتيجة مرحلة المراهقة وما يميزها من خصائص تجعله عاجز عن مواجهة تحديات المستقبل.

حيث تشير (Shaker 2005) في هذا السياق إلى أن إصابة الفرد بالإعاقة يؤدي إلى زيادة القلق ويزيد من النظرة السلبية والتشاؤمية للحاضر والمستقبل والشعور بالخوف من مواجهة الحياة المستقبلية بشكل إيجابي فتدفعه إلى الانطواء والعزلة وعدم الثقة بالنفس.

ويعرف (Al-beblawi 2001, P. 24) القلق لدى المعاق بصريا "بأنه خبرة انفعالية غير سارة عندما يشعر بخوف أو تهديد من شيء دون أن يستطيع تحديده، ويتضح في زملة الأعراض الفسيولوجية والانفعالية واضطراب علاقاته الاجتماعية وتشويه مفهوم الذات لديه والشعور بالذونية واضطراب عمليات التفكير والخوف من المستقبل المهني".

ويرى (Muayed 2010, P. 255) أن أغلب ما يثير القلق هو المستقبل عندما يشعر بعدم وضوح أو تحديد المستقبل المهني فإنه يستشعر إحباطا وقلقا على ذاته وعلى مستقبله ووجوده".

كما يعرف (Zaleski 1996, P. 165) قلق المستقبل "بأنه حالة من التوجس وعدم الاطمئنان والخوف من التغييرات السلبية في المستقبل".

ويعرفه (Jassim 1996, P. 14) "بأنه حالة انفعالية غير سارة تحصل لدى الفرد نتيجة لتوقعه أحداثاً مؤلمة في مستقبل حياته تستقطب اهتمامه لمواجهتها".

وأما (Al-mashykh 2009, P. 12) يعرفه بأنه الشعور بعدم الارتياح والتفكير اتجاه المستقبل والحياة وعدم القدرة على مواجهة الضغوط والأحداث الحياتية، وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن وعدم الثقة بالنفس".

ويعرفه (Shafei & Jubouri 2011) بأنه حالة من التوتر والشعور بالضيق والخوف من المستقبل المجهول المتعلق بالجانب المهني وإمكانية الحصول على مهنة مستقبلاً.

مما سبق يمكن تعريف قلق المستقبل المهني لدى المراهق المعاق بصريا "بأنه حالة من التوتر والضيق المصحوب بعدم الاطمئنان والخوف لدى المراهق المعاق بصريا تجاه مستقبله المهني وما يناسبه من أدوار مهنية، حيث يتسم تفكيره وإدراكاته وتوقعاته لمستقبله المهني بالسلبية وينعكس ذلك حالته النفسية والجسدية".

### أعراض قلق المستقبل المهني

لقلق المستقبل المهني أعراض تؤثر على توافق الفرد، وتظهر هذه الأعراض في ثلاث مظاهر حسب ما أشار إليه (Mahamid & Al-Safasafa 2007) هي كالآتي:

**المظاهر المعرفية:** بحيث يتذبذب التفكير، وتنتاب الفرد أفكار حادة مثل قرب موته أو انتهاء العالم أو الخوف من فقدان السيطرة على الوظائف الجسمية أو العقلية.

**المظاهر السلوكية:** وتأخذ عدة أشكال كتجنب المواقف المثير للقلق، أو العدوان، أو الحركة الزائدة والأرق، سرعة الاستثارة والانفعال.

**المظاهر الجسدية:** وتظهر كردود فعل فسيولوجية كالضيق التنفس وجفاف الحلق، وبرودة الأطراف وارتفاع ضغط الدم، والتوتر العضلي وعسر الهضم.

**تعريف الإعاقة البصرية:** تعتبر الإعاقة البصرية مصطلح يعود إلى حالة صحية لا يمكن فيها تصحيح الإبصار بالعين إلى الدرجة التي تعتبر طبيعية، وتتعدد تعريفات الإعاقة البصرية فهناك التعريفات الطبية والتربوية، والقانونية والاجتماعية والمهنية، وسوف نتطرق للتعريف الطبي والمهني:

تعرف (Al-khafafe, 2014, P. 120) الإعاقة البصرية طبيياً: "بأنها ضعف في أي وظيفة من وظائف البصر الخمس- البصر المركزي، البصر المحيطي، التكيف البصري، البصر الثنائي وروية الألوان وذلك نتيجة تشوه تشريحي أو إصابة بمرض أو جرح في العين وأكثر الإعاقات البصرية شيوعاً الإعاقات تتمثل في بالبصري المركزي والانكسار الضوئي".

أما الإعاقة البصرية من منظور مهني فيعرفها (Suleiman, 2013, P. 24) الفرد الذي لا يستطيع أن يمارس عمل بسبب الضعف الشديد لبصره مما يعرف بالإعاقة الاقتصادية لأن صاحبها عاجز عن اكتساب رزقه بنفسه".

#### أنواع الإعاقات البصرية

يرى القريطي (2005) إلى أن يمكن التمييز بين ثلاث فئات من ذوي الإعاقة البصرية، وهم:

**العميان كلياً:** الذين يعيشون في ظلمة تامة دون تمييز، ويعتمد هؤلاء الأشخاص على طريقة برايل كوسيلة للقراءة.

**العميان وظيفياً:** وهم الذين توجد لديهم بقايا بصرية يمكنهم الاستفادة منها في مهارات التوجيه والحركة ولكنها لا تفي بالاعتماد عليها في تعليمهم القراءة والكتابة بالخط العادي، وبالتالي تظل طريقة برايل هي وسيلتهم الرئيسية في تعلم القراءة والكتابة.

**ضعاف البصر:** وهم الذين يتمكنون بصريا من القراءة والكتابة بالخط العادي سواءً عن طريق استخدام المعينات البصرية كالعصا المكبرة والنظارات أو بدونها.

#### الدراسات السابقة

هدفت دراسة (Abdel Rahim, 2007) إلى بناء مقياس قلق المستقبل لدى المراهقين المعاقين بصريا لاستخدامه كأداة تشخيصية لتحديد مستوى قلق المستقبل قبل وبعد تطبيق برنامج إرشادي يهدف للتخفيف من مستوى قلق المستقبل لدى المراهقين المعاقين بصريا حيث اعتمد في



بنائه على مقاييس سابقة والاستبانة المفتوحة؛ وتكون من (26) عبارة موزعة على ثلاث (03) أبعاد، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (25) مراهقا معاقا بصريا؛ وبعد المعالجة الإحصائية لخصائصه السيكمترية دلّت النتائج على أن المقياس يتمتع بخصائص سيكمترية مناسبة.

هدفت دراسة **Al-mashykhi (2009)** إلى بناء مقياس قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة ومعرفة علاقته بكل فاعلية الذات ومستوى الطموح؛ ولهذا الغرض قام ببناء أداة مقننة لقياس قلق المستقبل حيث تم الاعتماد على الإطار النظري والدراسات السابقة في بنائه حيث تكون المقياس من (48) عبارة موزعة على خمس (05) أبعاد وتم تطبيقه على عينة مكونة من (60) طالب وطالبة، وبعد نتائج المعالجة الإحصائية لخصائصه السيكمترية دلّت النتائج على أن المقياس صالح لقياس قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة.

هدفت دراسة **Zagawa (2013)** إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة التكوين المهني وفقا للنوع والتخصص الدراسي، ولتحقيق هدف الدراسة طور الباحث استبانة قلق المستقبل المهني مكونة من ثلاثون فقرة (30) موزعة على خمس أبعاد، وتم تطبيق الاستبانة على ثلاثون (30) متريص وبعد معالجة الإحصائية لخصائصها السيكمترية؛ دلّت النتائج على أن الاستبانة صالحة للقياس.

هدفت دراسة **Al-Mutairi (2014)** إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في خفض قلق المستقبل المهني لدى المراهقين المعاقين سمعيا من طلاب المرحلة الثانوية بالكويت ولتحقيق غرض الدراسة قام الباحث ببناء أداة تشخيصية لقياس مستوى قلق المستقبل المهني حيث تم الاعتماد في بناءها على نتائج الدراسة الاستطلاعية على عينة مماثلة لعينة البحث الأصلي (10) بالإضافة إلى آراء أساتذة علم النفس وما توصلت إليه أبحاث التراث ومقاييسه حيث تم التأكد أن المقياس يعتبر أداة تشخيصية تتمتع بخصائص قياسية مناسبة.

هدفت دراسة **Mecheri, Falah & Jawadi (2018)** إلى بناء مقياس قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج واستخراج خصائصه السيكمترية، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء المقياس في صورته النهائية من (35) بنداً ضمن ثلاثة مؤشرات، وتم تطبيقه على عينة قوامها (127) طالب وطالبة من طلبة العلوم الاجتماعية المقبلين على التخرج وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة؛ دلّت النتائج على أن خصائص المقياس السيكمترية تتفق وخصائص الاختبار الجيد.

هدفت دراسة **Salmi (2018)** إلى إعداد مقياس قلق المستقبل المهني والتعرف على مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلبة الجامعيين، حيث تم تصميم المقياس بعد الإلمام بموضوع قلق المستقبل المهني والدراسات السابقة التي أقيمت حوله؛ حيث تم بناء مقياس مكون من (38) فقرة موزعة على أربعة أبعاد وتم تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (200) للتحقق من خصائصه السيكمترية، حيث دلّت النتائج على أن المقياس يتمتع بخصائص سيكمترية مناسبة.

## التعقيب على الدراسات السابقة

مما سبق نلاحظ أن جميع الدراسات هدفت إلى بناء أداة مقننة لقياس متغير قلق المستقبل في دراسة كل من (Abdel Rahim (2007 و (Al-mashykh (2009، ومتغير قلق المستقبل المهني في دراسة كل من (Zagawa (2013 و (Al-Mutairi (2014 و (Salmi (2018 و (Mashri, Falah & Jawadi (2018 لدى عينات مختلفة حيث كانت موجهة إلى طلبة الجامعة في دراسة كل من (Al-mashykh و (Salmi و (Mecheri, Falah & Jawadi، وفي دراسة Zagawa كانت لمتربصي التكوين المهني، أما باقي الدراسات فكانت المقاييس موجهة إلى المراهقين من ذوي الإعاقة الحسية، حيث كانت في دراسة المطيري موجهة لذوي الإعاقة الحسية السمعية أما في دراسة (Abdel Rahim (2007 فكانت الأداة موجهة لذوي الإعاقة الحسية البصرية، وهي نفس عينة الدراسة الحالية، كما تم الاعتماد في بناء مقياس قلق المستقبل المهني في أغلب الدراسات على مصادر متشابهة تمثلت في التراث النظري والدراسات والمقاييس السابقة لقلق المستقبل والدراسة الاستطلاعية والاستبانة المفتوحة في دراستي (Abdel Rahim و (Al-Mutairi بحكم خصوصية واختلاف ذوي الإعاقة الحسية عن العاديين كما تعددت أبعاد ومجالات المقياس حيث تضمنت خمسة أبعاد في دراسة كل من (Zagawa و (Al-mashykh وعلى أربعة أبعاد في دراسة (Salmi وثلاثة أبعاد في دراسة (Abdel Rahim و (Mecheri, Falah & Jawadi وتراوحت عدد الفقرات بين (26 إلى 45)، وللتأكد من الخصائص السيكومترية تم الاعتماد على عدد من الطرق لقياس الصدق والثبات؛ حيث دلت النتائج في جميع الدراسات على أنها مقاييس صالحة لقياس ما وضعت لقياسه بعد تطبيقه على عينات مناسبة.

ونظراً لعدم توفر مقياس يقيس متغير قلق المستقبل المهني يتوافق مع خصائص ذوي الإعاقة البصرية في حدود اطلاع الباحثين، والدراسة التي تتقارب مع الدراسة الحالية هي دراسة (Abdel Rahim (2007، لكنها اقتصر على قياس متغير قلق المستقبل، وعليه تهدف الدراسة الحالية إلى بناء مقياس لقياس متغير قلق المستقبل المهني لدى المراهقين المعاقين بصريا لتكون أداة مقننة يمكن من خلالها تحديد درجة ومستوى قلق المستقبل المهني لدى هذه الفئة، واعتمادها في الدراسات التي تبحث في متغير قلق المستقبل المهني وقد استفادت الباحثين من الدراسات السابقة في:

- تبني بعض المقاييس كمقياس (AbdelRahim (2007 و (Al-mashykh (2009 كأحد المصادر التي تم الاعتماد عليها في بناء المقياس.
- إجراء دراسة استطلاعية في شكل مقابلات مفتوحة مع ذوي الإعاقة البصرية لتحديد وحصر الأفكار والمعتقدات والمخاوف التي تنتاب المراهقين المعاقين بصريا بشأن مستقبلهم المهني.
- صياغة التعريف الإجرائي لقلق المستقبل المهني.
- تحديد وضبط أبعاد المقياس وصياغة فقراته.

- كيفية اختيار عدد العينة المناسب لتطبيق المقياس في صورته الأولية خاصة وأن العينة محل الدراسة محدودة جدا.

- الاطلاع على الطرق المناسبة لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس.

### الطريقة والإجراءات

#### منهج الدراسة

بناء على الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها فقد تم إتباع المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب لطبيعة وأهداف الدراسة الحالية.

#### مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من جميع المراهقين والمراهقات المعاقين بصريا الذين تتراوح أعمارهم بين 15 إلى 24 سنة المسجلين بمدرسة المعوقين بصريا بولاية بسكرة (الجزائر) للعام الدراسي 2017/2016، والبالغ عددهم (26) مراهقا ومراهقة من ذوي الإعاقة الكلية والجزئية وفق إحصائيات إدارة المدرسة، ونظرا لكون مجتمع الدراسة غير متاح من حيث العدد لذلك شملت الدراسة جميع المفردات التي توفرت للباحثين في إطار حدود الدراسة، حيث يشير (Assaf (1995, P.93 في هذا الإطار إلى المجتمع الذي يمكن التعرف عنه بأنه المجتمع الذي يمكن للباحث الحصول عليه في منطقة واحدة. والجدول التالي يوضح خصائص مجتمع الدراسة:

**جدول (1):** توزيع أفراد مجتمع الدراسة وعددهم حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة %
ذكور	17	65.38
إناث	09	34.61
المجموع	26	100

يوضح الجدول أعلاه مجتمع الدراسة الذي تم تقنين مقياس قلق المستقبل المهني عليه، حيث تكون من (26) مراهقا ومراهقة من ذوي الإعاقة البصرية، موزعين حسب الجنس إلى (17) ذكور بنسبة (65.38%) و(09) إناث بنسبة (34.61%).

#### أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس قلق المستقبل المهني من إعداد الباحثان، حيث تم بناءه بالاعتماد على جملة من المصادر أهمها:

1. الاطلاع الواسع على أدبيات الموضوع بالرجوع إلى الإطار النظري لقلق المستقبل المهني والدراسات السابقة، حيث تم الاعتماد على المراجع التي تناولت القلق لدى ذوي الإعاقة

- البصرية لتحديد مظاهره وأعراضه خاصة كتاب " قلق الكفيف تشخيصه وعلاجه(2001) .  
Al-beblawi
2. نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجريت في شكل مقابلات مع:
- المتخصصين الميدانيين من العاملين مع من ذوي الإعاقة البصرية بما فيهم ذوي الإعاقة البصرية، والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم الميدانية والشخصية.
  - عينة من المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية عددهم(18) فردا من الذكور والإناث تم اختيارهم بطريقة قصدية، حيث تم من خلال المقابلة المفتوحة معهم حصر الحاجات والأفكار والمعتقدات والمخاوف التي تنتاب المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية بشأن مستقبلهم المهني في ما يلي: الحاجة إلى وجود مساعدة في العمل؛ الحاجة إلى تكيف العمل بما يتناسب مع خصائص إعاقته الحسية الحاجة إلى المرافقة؛ التحسس والحذر من التعثر دائما في المشي والتنقل؛ تخوفه من الحواجز التي تعتبر مصدر للخطر كالبنيات والسيارات وإشارات المرور والسلام؛ ضوضاء الطريق تفقده توازنه؛ التبعية للآخرين وعدم استقلاليته؛ الأماكن الجديدة والغير مألوفة مصدر للخوف والتهديد والقلق؛ عدم وجود مكفوفين مثله في نفس المحيط؛ الاعتماد على العصا في السير والاهتداء للطريق؛ صعوبة في إقامة علاقات، المعاملة القائمة على الشفقة، قلة فرص العمل، رفضه بسبب إعاقته، حواجز وقيود الإعاقة.
3. الخبرة الميدانية للباحثة(\*)، حيث عملت مع ذوي الإعاقة البصرية مدة 15 سنة.
4. الاطلاع على بعض مقاييس قلق المستقبل السابقة وأهمها: مقياس قلق المستقبل لـ Shaker(2005)، ومقياس قلق المستقبل لـ Abdel Rahim(2007)، ومقياس قلق المستقبل لـ AI-mashykh(2009)، حيث استفادت الباحثتين من هذه المقاييس في تحديد التعريف الإجرائي للمتغير وضبط أبعاد وصياغة فقراته.

#### صياغة المقياس في صورته الأولى

- من خلال المصادر السابقة تم تعريف قلق المستقبل المهني إجرائيا (سابق الذكر) ومن ثم بناء المقياس في صورته الأولى، يضم أربع وخمسون (54) بندا في صياغة تقريرية ذات اتجاهين (سلبية- إيجابي) موزعة على ثلاثة أبعاد:
- **بعد التفكير في المستقبل المهني:** يضم سبعة عشرة (17) بندا ترتبها في الصورة الأولى كالتالي: 2، 5، 8، 10، 15، 19، 22، 25، 27، 32، 34، 38، 41، 43، 47، 50، 52.
  - **بعد المظاهر النفسية لقلق المستقبل المهني:** يضم اثنين وعشرين (22) بندا ترتبها في الصورة الأولى كما يلي: 1، 4، 7، 12، 14، 16، 18، 21، 23، 26، 29، 30، 33، 37، 40، 42، 45، 46، 49، 51، 53، 54.

– بعد المظاهر الجسمية لقلق المستقبل المهني: يضم خمسة عشرة (15) بندا ترتيبها في الصورة الأولية كما يلي: 48، 44، 39، 36، 35، 31، 28، 24، 20، 17، 13، 11، 9، 6، 3.

وحتى يأخذ المقياس صورته الأولية تم توزيع البنود بطريقة عشوائية حتى لا توحى للمفحوص بالإجابة.

#### تقدير محك الدرجة على المقياس

مقياس من نوع اختيار من متعدد تكون الإجابة عليها بالاعتماد على سلم ليكرت الخماسي بأحد البدائل الخمسة التالية: موافق جداً، موافق، محايد، معارض، معارض جداً، وعند تصحيح بنود المقياس تعطى الاستجابات على البنود الموجبة الدرجات التالية: 5 (موافق جداً)، 4 (موافق) 3 (محايد) 2 (معارض) 1 (معارض جداً)، في حين تعكس الدرجات للبنود السالبة لتصبح 1 (موافق جداً)، 2 (موافق)، 3 (محايد) 4 (معارض)، 5 (معارض جداً)، وبذلك تنحصر الدرجة الكلية للمبحوث والدرجات الفرعية على أبعاد المقياس كما يوضحها تصنيف مستويات مقياس قلق المستقبل المهني المبينة في الجدول الموالي:

جدول (2): تصنيف مستويات مقياس قلق المستقبل المهني.

المستويات	المقياس ككل	بعد التفكير	البعد النفسي	البعد الجسيمي
المنخفض	من 44 إلى 102	من 15 إلى 35	من 17 إلى 39	من 12 إلى 28
المتوسط	من 103 إلى 161	من 36 إلى 55	من 40 إلى 62	من 29 إلى 44
المرتفع	من 162 إلى 220	من 56 إلى 75	من 63 إلى 85	من 45 إلى 60
المتوسط الفرضي	132	45	51	36

#### تعليمات المقياس

تضمن المقياس بالإضافة إلى صفحة البنود صفحة استهلاكية وهي واجهة الأداة بحيث تأتي في الورقة الأولى من الأداة والتي تتضمن ما يلي:

- مقدمة استهلاكية مختصرة لشرح موضوع الدراسة.
- ملاحظة لتذكير المبحوث أن المعلومات المصرح بها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.
- تعليمات الإجابة على المقياس، بهدف شرح طريقة الإجابة علماً أن ذوي الإعاقة البصرية لا يستطيعون الإجابة بالطريقة المألوفة بوضع علامة (x) لذلك تم اعتماد الطريقة التي تتناسب خصائص إعاقاتهم الحسية بحيث يقرأ بنود المقياس بعد تكييفه بطريقة برايل للقراءة وتطرح عليه خمس بدائل للإجابة (من 1 إلى 5) بحيث يختار المبحوث أحد البدائل الخمسة التالية: إذا كانت إجابته موافق جداً يختار الرقم (01) وإذا كانت إجابته موافق يختار الرقم (02)، وإذا كانت إجابته معارض يختار الرقم (03) وإذا كانت إجابته معارض جداً يختار الرقم (04).

كانت إجابته محايد يختار الرقم (03)، وإذا كانت إجابته بمعارض يختار الرقم (04)، وإذا كانت إجابته بمعارض جدا يختار الرقم (05).

وبعد الانتهاء من وبناء المقياس في صورته الأولية تم عرضه على التحكيم للتأكد من صدق المحتوى.

### عرض المقياس في صورته الأولية للتحكيم

بعد الانتهاء من بناء المقياس في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم خمسة عشرة (15) محكما من أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي وورقة بالجزائر بالإضافة إلى المختصين الميدانيين في مدرسة المعوقين بصريا بولاية الوادي من أخصائي نفسي وأساتذة ومعلمي التعليم المكيف لذوي الإعاقة البصرية، منهم ثلاثة من ذوي الإعاقة البصرية تتراوح خبرتهم ما بين (05 إلى 20 سنة)، للحكم على صدق محتوى المقياس وتقدير مدى تمثيله للخاصية التي أعد المقياس لقياسها، حيث يشير (Muamtari, 2007, P. 132) إلى أن "صدق المحتوى يتم تقديره بإجراء مراجعة منظمة للبنود التي يتضمنها المقياس من قبل الخبراء لتقدير مدى تمثيلها للخاصية التي أعد المقياس لقياسها حيث يقدر المحكم مدى علاقة كل بند من بنود المقياس بالسمة المقاسة، بتحليلها من خلال التعريف الإجرائي للخاصية".

وقد تضمنت عملية تحكيم المقياس الجوانب التالية :

- مدى صلاحية البنود لقياس ما وضعت لقياسه.
  - مدى ارتباط البنود بالبعد الذي تنتمي إليه.
  - من حيث الصياغة اللغوية للبنود ومدى ملامتها للعيبة المستهدفة.
  - طول المقياس وعدد البنود وترتيبها وتوزيعها على الأبعاد.
  - مدى ملائمة التعليمات وبدائل الإجابة للعيبة.
  - إجراءات وظروف تطبيق المقياس.
  - التعديلات المقترحة من حذف أو إضافة أو تعديل.
- وبعد استلام استمارات التحكيم تم الإطلاع على الملاحظات وأخذها بعين الاعتبار وحساب نسبة اتفاق المحكمين على البنود، حيث تم اتخاذ الإجراءات التالية:
- قبول البنود التي تم حصلت على نسبة اتفاق تقدر بـ (80%) فأكثر وعددها (23) بندا.
  - إعادة صياغة للبنود التي انخفضت نسبة الاتفاق عليها وعددها (21) بندا.

– حذف البنود المكررة والبنود التي لا تقيس الخاصية بشكل جيد (حيث وصفت بأنها بنود تتصف بالعمومية) وعددها (10)، والجدول التالي يوضح إجراءات تعديل المقياس:

جدول (3): إجراءات تعديل مقياس قلق المستقبل المهني بعد صدق التحكيم.

المجموع	البنود المحذوفة	البنود المعدلة	البنود المقبولة	البنود الأبعاد
17	43- 32	-10 -08 -02 41 -27-19 -15 47 -	-38 -25 -22 -05 52 -34 50	التفكير في المستقبل المهني
22	42 -21 -18 46 -49 -	-14 -12 -07 -51 -40 29 .54	-23 -16 -04 -01 -37 -33 -30 26 53 -45	المظاهر النفسية لقلق المستقبل المهني
15	39 -31 -24	-11 -09 -03 48 -35 13	-28 -20 -17 -06 44 36	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل المهني
<b>54</b>	<b>10</b>	<b>21</b>	<b>23</b>	<b>المجموع</b>

يبين الجدول أعلاه إجراءات التعديل على المقياس بعد عرضه للتحكيم على الخبراء والمختصين حيث تم اعتبار نسبة اتفاق المحكمين على بنود المقياس معياراً للصدق معتمدين في ذلك على معادلة لوشي الخاصة بصدق المحتوى وهي كالتالي:

$$ص. م = \frac{ن - و}{ن/2}$$

حيث أن:

ص. م: معامل صدق المحكمين.

ن و: عدد المحكمين اللذين اعتبروا أن العبارة تقيس.

ن: العدد الإجمالي للمحكمين (El-Zakai, 2017, P. 182)

ويتطبيق المعادلة قدرت نسبة معامل صدق المحكمين بـ (0.76) وهي نتيجة مقبولة. وعليه تم قبول (23) بنوداً وتعديل (21) بنوداً، كما تم حذف (10) بنود.

وبعد إجراء التعديلات تكون المقياس في صورته النهائية من (44) بند موزعين على الأبعاد الثلاث كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4): توزيع البنود الموجبة والسالبة على أبعاد مقياس قلق المستقبل المهني.

المجموع	البنود السالبة	البنود الموجبة	البنود الأبعاد
15	10	05	التفكير في المستقبل المهني
17	10	07	المظاهر النفسية لقلق المستقبل المهني
12	12	00	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل المهني
44	32	12	المجموع

يوضح الجدول أعلاه توزيع البنود على أبعاد المقياس الثلاثة في الاتجاهين (الموجب والسالب) بعد إجراء التعديلات على المقياس وفق آراء المحكمين، حيث يتكون المقياس بناءً على ذلك من (44) بندا منها (32) بندا سالبا و(12) بنداً موجباً تتوزع على ثلاث أبعاد.

#### تكييف المقياس

بعد تعديل المقياس بناءً على آراء المحكمين تم تكيفه بما يتناسب مع خصائص ذوي الإعاقة الحسية البصرية، حيث تم تحويل المقياس إلى طريقة برايل للقراءة حتى يكون في متناول المراهق المعاق بصريا ووجد الحرية والاستقلالية التامة في قراءة فقراته والإجابة بأريحية دون الحاجة إلى المساعدة.

#### تطبيق المقياس في صورته الأولية

تم تطبيق المقياس بعد إجراءات صدق المحكمين على عينة تتكون من (26) مراهقا معاقا بصريا بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا طه حسين ببسكرة (الجزائر) لحساب خصائص السيكمترية.

#### المعالجة الإحصائية

بعد تطبيق المقياس في صورته الأولية وجمع البيانات من مجتمع الدراسة، قامت الباحثتان بالتحليل الإحصائي للبيانات ومعالجتها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss22) بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة وأهداف الدراسة وهذه الأساليب هي:

- معامل ارتباط بيرسون "Pearson".
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين "T Test".
- معادلة ألفا كرونباخ "Cronbach-Alpha".
- معادلة جتمان "Gettman".



### نتائج الدراسة ومناقشتها

بعد المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة، تم مناقشة النتائج المتوصل إليها في ما يلي:

#### نتائج ومناقشة التساؤل الأول

والذي ينص على ما يلي: "هل فقرات مقياس قلق المستقبل المهني لها القدرة على التمييز بين طرفي الخاصية المقاسة؟".

وللتحقق من ذلك تم حساب صدق المقارنة الطرفية باستخدام اختبار "T" لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا فكانت النتيجة دالة إحصائياً كما يوضحه الجدول التالي:

**جدول (5): نتائج المقارنة الطرفية لمقياس قلق المستقبل المهني.**

مستوى الدلالة	"T" المحسوبة	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	N	
دال عند 0.01	4.23	8.36	3.67	204.78	9	المجموعة العليا
			24.45	169.89	9	المجموعة الدنيا

من خلال الجدول أعلاه يتضح أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي المجموعة العليا (204.78) والمجموعة الدنيا (169.89) لصالح المجموعة العليا، مما يدل على أن للمقياس قدرة تمييزية بين المبحوثين، وعليه يمكن القول أن المقياس لديه القدرة على التمييز بين طرفي الخاصية المقاسة، حيث يؤكد Assaf (1995, P. 428) في هذا الإطار "أن أداة القياس ينبغي أن تقيس وتقدر الفروق بين الأفراد في جانب أو أكثر من جوانب السلوك"، ويرى (P. 131 Muamtari (2007, الخاصة المقاسة، بمعنى أن يميز بين الأداء القوي والأداء الضعيف لدى المفحوصين.

#### نتائج ومناقشة التساؤل الثاني

والذي ينص على ما يلي: "هل مقياس قلق المستقبل مقياس صادق؟".

وللتحقق من ذلك تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي، وبما أن المقياس يتكون من ثلاث أبعاد وكل بعد يتكون بدوره من عدة بنود، ولذا تم حساب الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، ثم حساب كل بند والبعد الذي ينتمي إليه كما يوضحه الجداول التالية:

جدول (6): الاتساق الداخلي للأبعاد الثلاث مع المقياس.

مستوى الدلالة	البعد 3	البعد 2	البعد 1	الاتساق الداخلي للمقياس	
0.01				1	الدرجة الكلية للمقياس
			1	**0.93	البعد الأول
		1	**0.77	**0.93	البعد الثاني
	1	**0.76	**0.75	**0.89	البعد الثالث

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيم معاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها دالة إحصائياً حيث بلغت قيم معاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها (0.76، 0.75، 0.77) كما أن الأبعاد الثلاثة مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس عند نفس مستوى الدلالة، حيث بلغت معاملات الارتباط (0.93، 0.93، 0.89)، وهذه المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) وعليه يمكن القول أن هذه النتائج تشير إلى صدق المقياس واتساقه الداخلي.

جدول (7): الاتساق الداخلي لبنود البعد الأول.

ارتباط البند بالبند	البند	ارتباط البند بالبند	البند
0.76**	29	0.68**	02
0.67**	30	0.58**	05
0.58**	31	0.71**	07
0.19	34	0.33	10
0.39*	36	0.52**	13
0.48**	38	0.75**	16
0.38*	41	0.53**	19
/	/	0.64**	22
*دال عند مستوى الدلالة 0.05.		**دال عند مستوى الدلالة 0.01	

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات ارتباط العبارات ببعد التفكير في قلق المستقبل المهني تتراوح قيم معاملات الارتباط بين (0.19 و 0.76)، منها (11 عبارة) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط فيها ما بين (0.48 و 0.76) وهي قيم مقبولة إحصائياً، وعبارتين (02) دالتين إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وهما العبارتين رقم (36، 41)، أما العبارتين رقم (10، 34) فإن قيم معامل ارتباطهما انخفضت حيث بلغت قيمة معامل ارتباط العبارة رقم (10) (0.33)، أما العبارة رقم (34) بلغت قيمة معامل ارتباطها (0.19) وهي قيم غير دالة إحصائياً.

جدول (8): الاتساق الداخلي لبنود البعد الثاني.

البنود	ارتباط البند بالبعد	البنود	ارتباط البند بالبعد
01	0.41*	25	0.53**
04	0.23	26	0.91**
06	0.83**	28	0.42*
09	0.15	33	0.75**
12	0.70**	37	0.44*
15	0.46**	40	0.47**
18	0.80**	42	0.54**
21	0.19	44	0.82**
23	0.46**	/	/
**دال عند مستوى الدلالة 0.01		*دال عند مستوى الدلالة 0.05.	

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات ارتباط العبارات الخاصة ببعد المظاهر النفسية لقلق المستقبل المهني تتراوح قيم معاملات الارتباط بين (0.19 و 0.91) منها (11 عبارة) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط فيها ما بين (0.46 و 0.91) وهي قيم مقبولة إحصائياً، وثلاث عبارات (03) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وهي العبارات (37،28،01)، أما العبارات (21،09،04) فإن قيم معامل ارتباطها غير دالة إحصائياً كما هو موضح في الجدول أعلاه.

جدول (9): الاتساق الداخلي لبنود البعد الثالث.

البنود	ارتباط البند بالبعد	البنود	ارتباط البند بالبعد
03	0.54**	24	0.38*
08	0.70**	27	0.61**
11	0.32	32	0.63**
14	0.70**	35	0.17
17	0.74**	39	0.65**
20	0.37*	43	0.54**
**دال عند مستوى الدلالة 0.01		*دال عند مستوى الدلالة 0.05.	

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات ارتباط العبارات الخاصة ببعد المظاهر الجسمية لقلق المستقبل المهني تتراوح قيم معاملات الارتباط بين (0.32 و 0.74) منها (08 عبارات) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط فيها ما بين (0.54 و 0.74) وهي قيم مقبولة إحصائياً، وعبارتين (02) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)،

وهي العبارات (20،24)، أما العبارتين (11،35) انخفضت قيم معامل ارتباطهما حيث بلغت قيمة معامل ارتباط العبارة رقم (11) (0.32)، أما العبارة رقم (35) بلغت قيمة معامل ارتباطها (0.17) وهي قيم غير دالة إحصائياً كما هو موضح في الجدول أعلاه.

وعليه فإن العبارات التي انخفضت معاملات ارتباطها والتي تعتبر غير دالة إحصائياً وللحكم على إبقائها أو حذفها نظراً لعدم دلالتها الإحصائية، يلزمنا الرجوع لهذه العبارات والنظر في دلالتها النظرية حتى نستطيع اتخاذ القرار بشأن استبعادها أو إبقائها وهذه العبارات كما هي موضحة في الجدول التالي:

**جدول (10):** العبارات الغير دالة إحصائياً وارتباطها بالبعد الذي تنتمي إليه.

الارتباط العبارة بالبعد	العبارات ذات معاملات الارتباط المنخفضة إحصائياً	البعد
0.33	10. أتوقع أن أجد صعوبة في الحصول على عمل يتناسب مع ظروف إعاقتي.	التفكير
0.19	34. أتوقع الفشل في حياتي المهنية بسبب اعتمادي على الآخرين.	النفسي
0.23	04. أخشى من أن يكون عملي مستقبلاً في مكان بعيد عن إقامتي.	
0.15	09. أتوتر كلما فكرت في مستقبلي المهني.	
0.19	21. أشعر بالإحباط لأن مستقبلي المهني غامض	الجسمي
0.32	11. أشعر بضيق في التنفس كلما فكرت في مصاعب التنقل للعمل مستقبلاً	
0.17	35. يصيبني صداع كلما فكرت في المهنة التي يمكن أن تناسب ظروف إعاقتي	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه وجود سبعة بنود من مقياس قلق المستقبل المهني انخفضت دلالتها الإحصائية وهي البندين (10،34) في البعد التفكير، والبنود (04، 09، 21) في بعد المظاهر النفسية والبندين (11، 35) في بعد المظاهر الجسمية، وكما نلاحظ أنها تعكس البعد الذي تنتمي إليه من حيث الدلالة النظرية، والاحتكام لطريقة الاتساق الداخلي يقضي باستبعاد وحذف البنود السبعة لأنها غير دالة إحصائياً، والقرار بحذفها يضر بصدق الأداة أكثر مما ينفعه لأنها تحرم المفهوم المقاس من بنود غير دالة إحصائياً تغطي بعض أبعاده الدلالة النظرية الهامة.

حيث يشير (Tegiza 2017) في هذا السياق إلى أن الدلالة النظرية للفقرة لا توازي بالضرورة الدلالة الإحصائية لكون الدلالة الإحصائية تتأثر بعوامل كثيرة لا علاقة لها بالدلالة النظرية للفقرة من هذه العوامل:

- مدى تجانس الاستجابات (احتمال عدم وجود دلالة إحصائية) أو تباينها (احتمال وجود دلالة إحصائية).
- حجم العينة خاصة وأن العينة التي توفرت لنا تعتبر عينة صغيرة جداً.

ويضيف (Tegiza, 2017, P. 25) "أن الشواهد أو الأدلة أو البيانات المستعملة للدلالة على الصدق هي أدلة قائمة على الاتساق الداخلي للمقياس، علماً أننا نستعمل نفس الدليل للحكم على ثبات المقياس القائم على الاتساق الداخلي باستخدام Cronbach-Alpha للاتساق الداخلي (استعمال الاتساق الداخلي لقياس الثبات واستعمال نفس الاتساق الداخلي لقياس الصدق).

وبهذا نكون قد استعملنا نفس الحجية تارة تحت مظلة الثبات وتارة أخرى تحت مظلة الصدق، وفي ذلك تكرار لنفس الدليل لغرضين مختلفين، علماً أن الحجية القائمة على الاتساق الداخلي هي حجية تنتمي أصلاً للثبات".

وقد بلغ معامل ثبات مقياس قلق المستقبل المهني بطريقة الاتساق الداخلي بتطبيق Cronbach-Alpha (0.92) كما سيتم الإشارة إليه لاحقاً، وعلى هذا الأساس أبقّت الباحثتين على الفقرات مع إجراء تعديل في صياغتها.

### نتائج ومناقشة التساؤل الثالث

والتي تنص على ما يلي: "هل مقياس قلق المستقبل مقياس ثابت؟".

ولإيجاد ثبات المقياس اعتمدت الباحثتين على طريقتين كما هي موضحة في ما يلي:

- **الاتساق الداخلي:** تم حساب ثبات المقياس من خلال تطبيق معادلة Cronbach-Alpha والذي يساوي (0.92) وهو يشير إلى وجود اتساق قوي بين بنود المقياس والدرجة الكلية، وعليه تدل هذه القيمة على أن مقياس قلق المستقبل المهني يتمتع بقيمة ثبات الاختبار الجيد.
- **التجزئة النصفية للمقياس:** تم حساب معامل ثبات المقياس قلق المستقبل المهني عن طريق معامل ارتباط بيرسون ببرنامج الحزم الإحصائية وتم الحصول على النتيجة مصححة الكترونياً بمعادلة Gettman والتي تشير إلى أن معامل الارتباط الكلي يساوي (0.91) وهي قيمة دالة إحصائياً على وجود علاقة قوية بين شقي المقياس؛ مما يدل على أن مقياس قلق المستقبل المهني يتمتع بقيمة ثبات الاختبار الجيد.

### توصيات الدراسة

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس قلق المستقبل المهني لدى المراهقين المعاقين بصرياً والتأكد من خصائصه السيكومترية، وبعد المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS22) دلّت النتائج على أن المقياس بصورته النهائية المكونة من (44) تتمتع فقراته بدرجة عالية من الموضوعية وذو خصائص سيكومترية جيدة تبرر استخدامه كأداة تشخيصية من قبل الباحثين في الدراسات التي تهتم بقلق المستقبل المهني لدى ذوي الإعاقة البصرية للكشف عن درجة ومستوى قلق المستقبل المهني لديهم.

وعليه؛ وبناءً على ما خلصت إليه نتائج الدراسة يمكن الخروج جملة من التوصيات:

- تقنين المقياس على عينات قطرية، بحيث يتم فيها حصر جميع المراهقين المعاقين بصريا على مستوى القطر الجزائري، بمشاركة عددا من الباحثين.
- تقنين المقياس على عينات من المراهقين المعاقين بصريا في بيئات عربية أخرى.
- تبني المقياس لتطبيقه في الدراسات التي تبحث في متغير قلق المستقبل المهني لدى المراهقين المعاقين بصريا كأداة تشخيصية للكشف على مستوى ودرجة قلق المستقبل المهني.
- إجراء دراسات للكشف عن درجة ومستوى قلق المستقبل المهني الذي يعاني منه المعاقين بصريا ومن ثمة اقتراح تدخلات إرشادية تسهم في التخفيف من مستوى قلق المستقبل المهني.
- إجراء دراسات تبحث في الفروق في قلق المستقبل المهني لدى المراهقين المعاقين بصريا في ضوء متغيرات الجنس؛ شدة الإعاقة البصرية (كلية- جزئية).

### References (Arabic & English)

- Abdel Rahim, M. (2007). Effectiveness of Cognitive Behavioral Program in Reducing Future anxiety in a Sample of Adolescents with Visual Disabilities. University Beni Suef. *Journal of Faculty of Education*, (9), 347 -409.
- Akashi, B. (2000). *Future anxiety and its relation to some variables among university students*. (unpublished master thesis), University of Mustansiriya, Iraq.
- Assaf, S. (1995). *Introduction to research into behavioral science research*. Riyadh: Obeikan Library.
- Al-beblawi, E. (2001). *The Worries of the Blind its Diagnoses and its Treatment*, Egypt: Zahraa Al Sharq Library.
- Al-Ghamdi, A. (2001). The relationship between the formation of the ego identity and the growth of moral thinking in the youth stage. *The Egyptian Journal of Psychological Studies*, 5 (30), 221-255.
- Al-khafafe, I. (2014). *The Training File for the Unusual Child*, Jordan: El-menhaje publishing house.
- Al-mashykh, G. (2009). *The Worries about the Future and its Relation to Both Self-Efficacy and the Level of Ambition*. (Unpublished Doctoral dissertation), Umm Al Qura University, Saudi Arabia.

- Al-Mutairi, K. (2014). *The Effectiveness of a Mentoring Program in Reducing the Occupational Future Concern of the Deaf and mute persons of High School Students in Kuwait*. (Unpublished Doctoral dissertation), Cairo University, Egypt.
- Al-Qureaiti, A. (2005). *Psychology of Special Needs and Their Education*, Cairo: house Al-Fikr Al-Arabi.
- El-Zakai, N. (2017). Validity of the experts: Corrective approach. *University of Oran 2 Journal of Human Development*, (8), 167-187.
- Bogdan, M. (2014). Adolescents' Positive Expectations and Future Worries on their Transition to Adulthood. *University Cluj-Napoca Romania. Social and Behavioral Sciences*, 149, 433-437, Available online Retrieved Janvi 25, 2019, From: <https://www.sciencedirect.com>.
- Bolanowski, W. (2005). Anxiety about professional future among young dumps. *University*
- *Wroclaw, Poland International Journal of Occupational Medicine and Environmental Health*, 18(4), 367- 374.
- Brik, N. & Mecheri, S. (2018). Future occupational anxiety among visually impaired adolescent sin the light of some variables. *The Journal of Al- Quds Open University for Humanities and Social Studies*, 1(47), 84-100.
- Brik, N. (2017). *The effectiveness of an orientation program based on the formation of professional identity to reduce the level of professional future anxiety of visually impaired adolescents*. (Master thesis not published), University of the Chahid Hamma Lakhdar, Eloued Algeria.
- Dagestani, S. & Alasab, A. (2017). *Middle-aged Crisis and its Relationship to the Worries about the Future of State Employees*. Retrieved Dec 04, 2018, from: <http://proceedings.sriweb.org/akn/index.php/art/article/view/>

- Dhapiaa, F. (2006). *The effectiveness of treatment in the sense of reducing the identity crisis and achieving the positive meaning of life among visually impaired adolescents*. (unpublished PhD thesis), Sohag University, Egypt.
- Hammad, M. (2016). The Worry about the Future and its Relation to Students Behavior towards Academic Specialization. *Journal of Education and Practice*, 15 (7), 54-65.
- Jassim, F. (1996). *The Worry About the Future and Center of Control and Satisfaction about Life Goals*. (Unpublished Doctoral dissertation). University of Baghdad, Iraq.
- Jones, J. (1985). Analysis of the sepecial handicapped studeents, *Remedial and special edcation*, 6(5), 32-36.
- Kasim, K. & Veli, D. (2004). The Relationship between Self- esteem and The level of anxiety of handicapped living in Earthquakes Areas, *The Journal of Psychological sciencens*, 33(1), 67-80.
- Mahamid, O. & Al-Safasafa, M. (2007). The worries of the Occupational Future Concern of the Jordanian Students and its Relationship to some Changes. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 8 (3) ,127-142.
- Mecheri, S. Falah, K. & Jawadi, W. (2018). The Future Anxiety Scale of for Students Who Shortly Are Going to Graduate. *University of Laghouat Journal of Social Sciences*, 07 (31) ,273-288.
- Meshaal, A. (2009). *Identity disorder and its relation to the variables of the self and some personal characteristics of university students*. (unpublished magister thesis), Zagazig University, Egypt.
- Muamtari, B. (2007). *Psychological Measurement and its Designing Tools for Students and Researchers in Psychology and Education Sciences*, Algeria: Alhabar publications.



- Muayed, H. (2010). The future anxiety in young people and its relation to some variables. *Journal of Educational Research and Psychological Research*, (26-27), 321-377.
- -Ntensia, S. & Triadafyllidou, S. & Papageorgiou, E. & Roussou, K. (2017). Self-Esteem and Anxiety Level of Students at the Technological Educational Institute of Athens Planning of Interventions. *Health Science Journal*,11(3),5-13. Available online Retrieved Janvi 25, 2019, from :  
<http://www.hsj.gr/medicine/selfesteem-and-anxiety-level-of-students-at-the-technological-educational-institute-of-athensplanning-of-interventions.php?aid=19683>.
- Ismail, A. (1989). *Child from conception to adulthood boy and Adolescent*, c. Kuwait: Dar Al Qalam.
- Salmi, M. (2018). The Worries about the Future of Professional Career of the Students of Al Shaheed Hama Lakhdar University Eloued. *University Eloued Journal of Psychological and Educational Sciences*, 6 (1), 358-376.
- Shafei, P. & Jubouri, S. (2010). Measuring the level of professional anxiety among students of Karbala University. *Journal of Human Sciences University of Babylon Iraq*, (4), 213-232.
- Shaker, Z. (2005). *Future Anxiety Scale*. Egypt: Anglo Egyptian Library.
- Suleiman, A. (2013). *The Psychology of Person with Visual Disabilities and its Situation between Impaired Energy and Productive Forces*, Jordan: Publishing house Al Warraq for Publishing and Distribution.
- Tegiza, M. (2017). Recent Trends in Estimating the Validity and Stability of the Measurement of Theoretical and Applied Theoretical Measurement Tools. *El oued University Journal of Psychological and Educational Sciences*, 4 (1), 6-28.

- Zagawa, A. (2013). The Worries of the Future and its Relation to Some Changes of the Students of Professional Formation. *Sultan Qaboos University Journal of Educational and Psychological Studies*,7 (2), 186- 199.
- Zaleski, Z. (1996). future antiety concept measurement and preliminary research. *personality and andivdual diffenrences*, 21(2),165-174.

## الملحق (1)

## مقياس قلق المستقبل المهني

## أخي التلميذ /أختي التلميذة):

في إطار القيام بدراسة حول: قلق المستقبل المهني، وعليه يسعدنا أن نضع بين أيديكم هذا المقياس للإجابة على فقراته، ونشكركم مسبقاً على حسن تعاونكم لخدمة البحث العلمي.

**ملاحظة:** المعلومات التي ستصرح بها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

## طريقة الإجابة

اقرأ العبارات جيداً ثم اختر رقم البديل الذي تراه مناسباً، باختيار رقم البديل الذي يعبر عن رأيك ولا يسمح باختيار أكثر من بديل واحد للإجابة، وأحرص على عدم ترك أي عبارة دون إجابة، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بصدق.

## مثال توضيحي

يربحني تكيف عملي مستقبلاً بما يتناسب مع إعاقتي

اختر رقم البديل الذي تراه مناسباً من بين البدائل الخمسة التالية

– إذا كانت إجابتك **موافق جداً** اختر الرقم (01).

– إذا كانت إجابتك **موافق** اختر الرقم (02).

– إذا كانت إجابتك **محايد** اختر الرقم (03).

– إذا كانت إجابتك **معارض** اختر الرقم (04).

– إذا كانت إجابتك **معارض جداً** اختر الرقم (05).

الرقم	الفقرات	موافق جداً	موافق	محايد	معارض	معارض جداً
01	يربحني تكيف عملي مستقبلاً بما يتناسب مع إعاقتي					
02	أتوقع أن أرفض من العمل مستقبلاً بسبب إعاقتي					
03	يرتجف جسمي كلما تذكرت تحسسي في المشي محاذراً من أي خطر قد يصادفني في الذهاب للعمل مستقبلاً					
04	أخشى من بعد مكان العمل مستقبلاً عن إقامتي					
05	أتوقع أن عدم حصولي على عملاً مستقبلاً سيجعلني عالية (حملاً ثقيلاً) على الآخرين					

الرقم	الفقرات	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
06	أخاف من الفشل في إقامة علاقات مع زملائي في العمل مستقبلاً					
07	أتوقع أن أعود بسهولة على طريق العمل مستقبلاً					
08	أكثر من الضرب بقدمي على الأرض كلما فكرت في قلة فرص العمل التي تتوافق مع إعاقتي					
09	أتوتر حين أفكر في مستقبلي المهني					
10	أتوقع أن أجد صعوبة في الحصول على عمل يناسب ظروف إعاقتي مستقبلاً					
11	أشعر بضيق في التنفس حين أفكر في مصاعب التنقل للعمل مستقبلاً					
12	مهنتي في المستقبل ستجعلني أشعر بالاستقلال المادي عن الآخرين					
13	تمنعي إعاقتي من التفكير بشكل سليم في مستقبلي المهني					
14	أكثر من الطقطة بأصابعي كلما فكرت في الحواجز التي تعترض طريقي للعمل (بنايات- أشجار - إشارات المرور- كثرة الأرصفة- السيارات- السلالم)					
15	أشعر بالغضب كلما تذكرت أنني بحاجة إلى من يرافقتي للعمل مستقبلاً					
16	أعتقد أن مهنتي في المستقبل ستسمح لي بتكوين علاقات مع الآخرين					
17	ترتفع حرارتي كلما فكرت في حاجتي إلى من يرافقتي للعمل مستقبلاً					
18	تقدير ما أقوم به من عمل من قبل الآخرين يشعرنني بالارتياح					
19	أعتقد أن إعاقتي ستكون سبباً في عدم حصولي على عمل مستقبلاً					
20	تزداد نبضات قلبي عندما أفكر في مستقبلي المهني					
21	أشعر بالإحباط لأن مستقبلي المهني غامض					
22	أتوقع أن تكون إعاقتي سبباً في حصولي على مهنة براتب ضعيف					
23	أشعر بالخوف كلما فكرت في عدم وجود من يساعدني في العمل مستقبلاً					

الرقم	الفقرات	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
24	أشعر بارتجاف في الأطراف عندما أفكر أنني في حاجة لمن يساعدني في العمل مستقبلاً					
25	أخشى من عدم تقدير زملائي في العمل لظروف إعاقتي مستقبلاً					
26	وجود مهن تناسب إعاقتي يجعلني متفانلاً					
27	أفقد توازني كلما فكرت في تعثري أثناء العمل مستقبلاً					
28	أشعر بالياس لقلة فرص العمل المتاحة للمعاقين بصرياً مثلي					
29	أعتقد أن حصولي على عمل مستقبلاً سيجعلني مقبولاً من الآخرين					
30	أعتقد أن وجود من يرافقني للعمل مستقبلاً يقلل من مخاوفي					
31	قلة فرص العمل للمعاقين مثلي تشغل تفكيري					
32	أشعر بالام في المعدة كلما فكرت أنني لا أستطيع العمل بمفردي مستقبلاً					
33	وجود فرص عمل تتناسب مع إعاقتي تخلصني من الشعور بالعجز					
34	أتوقع الفشل في عملي مستقبلاً بسبب اعتمادي على الآخرين					
35	يصيبني صدام حين أفكر في المهنة التي يمكن أن تناسب ظروف إعاقتي					
36	أتوقع أن يتجنبنني الزملاء المبصرين في العمل مستقبلاً بسبب إعاقتي					
37	أخاف أن أفشل مستقبلاً في الحصول على عمل يناسب إعاقتي					
38	أعتقد أن تفهم الآخرين لإعاقتي يوفر علي أعباء كثيرة					
39	يجف حلقي كلما فكرت في المصاعب المهنية التي ستواجهني مستقبلاً بسبب إعاقتي					
40	وجود مكفوفين مثلي في العمل مستقبلاً يشعرني بالأمن النفسي					
41	يشغل تفكيري عدم قدرتي الاعتماد على نفسي في العمل مستقبلاً					

الرقم	الفقرات	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
42	ينتابني الأرق كلما فكرت أن إعاقتي ستكون سبب فشلي في المهنة التي سأعمل بها مستقبلاً					
43	يزداد نبضي كلما فكرت أنني مضطر للاعتماد على العصا في تنقلي للعمل مستقبلاً					
44	حصولي على عمل مستقبلاً سيعوضني عما فقدته بسبب إعاقتي					